

مدارس الفن الحديث



المادة الأولى

مدارس الفن الحديث: رحلة تحرر وتجديد

شهدت نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين تحولات جذرية في عالم الفن، حيث ظهرت مدارس فنية جديدة كسرت قيود الفن التقليدي وتبنت أساليب وتقنيات مبتكرة. عُرفت هذه المدارس بـ "مدارس الفن الحديث"، وقدمت رؤى جديدة للفن وتأثيره على المجتمع.

التعبيرية:

- **جوهر التعبيرية:** تركز التعبيرية على التعبير عن المشاعر والأحاسيس الداخلية للفنان، بدلاً من محاكاة الواقع الخارجي بدقة. يستخدم الفنانون التعبيريون الألوان القوية والخطوط المتعرجة والأشكال المشوهة لنقل رؤيتهم الشخصية للعالم.
- **رواد التعبيرية:** من أبرز رواد التعبيرية فينسنت فان جوخ، الذي استخدم الألوان الزاهية والخطوط الدوامة للتعبير عن مشاعره المضطربة، وإدوارد مونش، الذي اشتهر بلوحته الشهيرة "الصرخة" التي تجسد القلق الوجودي للإنسان الحديث.

التكعيبية:

- **جوهر التكعيبية:** تعتمد التكعيبية على تحطيم الأشكال التقليدية وإعادة تركيبها بطرق هندسية، مما يخلق رؤية متعددة الأبعاد للموضوع. يستخدم الفنانون التكعيبون الألوان المحايدة والتركيز على الأشكال الهندسية لإبراز البنية الأساسية للموضوع.
- **رواد التكعيبية:** من أبرز رواد التكعيبية بابلو بيكاسو، الذي يعتبر أحد مؤسسي هذه الحركة، وجورج براك، الذي تعاون مع بيكاسو في تطوير الأسلوب التكعيبية.

السريالية:

- **جوهر السريالية:** تستلهم السريالية من الأحلام واللاوعي، وتسعى إلى تصوير عالم خيالي وغريب يتحدى المنطق والعقل. يستخدم الفنانون السرياليون تقنيات مثل التجاور غير المتوقع والتشويه والرمزية لخلق أعمال فنية مثيرة للدهشة والتفكير.
- **رواد السريالية:** من أبرز رواد السريالية سلفادور دالي، الذي اشتهر بلوحاته السائلة والغريبة، ورينيه ماغريت، الذي استخدم الصور اليومية بطرق غير متوقعة لخلق أعمال فنية تحمل معاني فلسفية عميقة.

التجريدية:

- **جوهر التجريدية:** تبتعد التجريدية عن تمثيل الواقع الخارجي، وتركز على الأشكال والألوان والخطوط بحد ذاتها. يعتقد الفنانون التجريديون أن الفن يمكن أن يعبر عن المشاعر والأفكار بشكل مباشر، دون الحاجة إلى تمثيل الأشياء المادية.
- **رواد التجريدية:** من أبرز رواد التجريدية فاسيلي كاندينسكي، الذي يعتبر أحد مؤسسي هذه الحركة، وبيت موندريان، الذي اشتهر بلوحاته الهندسية التي تستخدم الألوان الأساسية والخطوط المستقيمة.

الفن التفاعلي:

• **جوهر الفن التفاعلي:** يعتمد الفن التفاعلي على مشاركة الجمهور في العمل الفني، مما يخلق تجربة فنية ديناميكية ومتغيرة. يستخدم الفنانون التفاعليون التكنولوجيا الحديثة في كثير من الأحيان، مثل أجهزة الاستشعار والوسائط المتعددة، لخلق أعمال فنية تستجيب لحركة الجمهور ومشاركته.

• **رواد الفن التفاعلي:** من أبرز رواد الفن التفاعلي مارينا أبراموفيتش، التي اشتهرت بأعمالها الفنية التي تتطلب مشاركة الجمهور بشكل مباشر، مما يثير تساؤلات حول طبيعة الفن والعلاقة بين الفنان والجمهور.

خصائص الفن الحديث:

- **التمرد على التقاليد:** رفض الفنانون في مدارس الفن الحديث الأساليب والتقنيات التقليدية، وسعوا إلى ابتكار أساليب جديدة للتعبير عن رؤيتهم الفنية.
- **التجريب والابتكار:** تميزت مدارس الفن الحديث بالجرأة في التجريب والابتكار، واستخدام مواد وأساليب جديدة في الإبداع الفني.
- **التعبير عن الذات:** ركز الفنانون في مدارس الفن الحديث على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم الداخلية، بدلاً من محاكاة الواقع الخارجي.
- **الاهتمام بالشكل والمضمون:** لم يعد الفن يقتصر على الشكل الجمالي، بل أصبح المضمون والأفكار التي يعبر عنها العمل الفني لا تقل أهمية.
- **التأثير على المجتمع:** سعت مدارس الفن الحديث إلى التأثير على المجتمع وتغييره، من خلال تقديم رؤى جديدة وتحدي الأفكار السائدة.

تأثير الفن الحديث على الفن المعاصر:

لا يزال تأثير مدارس الفن الحديث واضحاً في الفن المعاصر، حيث يستمر الفنانون في استلهام الأفكار والتقنيات التي طورتها هذه المدارس. كما أن العديد من القضايا التي طرحها فنانون الفن الحديث، مثل الهوية والحرية والتغيير الاجتماعي، لا تزال تشغل الفنانين المعاصرين.

الخلاصة:

لقد لعبت مدارس الفن الحديث دوراً حاسماً في تحرير الفن من القيود التقليدية، وتوسيع آفاقه الإبداعية. وقدمت هذه المدارس مساهمات قيمة في تطوير الفن المعاصر، ولا يزال تأثيرها واضحاً في أعمال الفنانين اليوم. إن دراسة مدارس الفن الحديث تساعدنا على فهم التطورات التي شهدتها عالم الفن في القرن العشرين، وتقدير الإبداع والابتكار الذي ميز هذه الفترة.

المادة الثانية



المدارس الفنية الحديثة

الجديدة:

-1 الكلاسيكية

لقد تزعم هذه المدرسة الفنان (دافيد) وهو زعيم الفنانين في ظل الثورة الفرنسية وتلميذه أنجر () وتقوم المدرسة على الخطوط المحكمة والألوان الرصينة القائمة والموضوعات

النبيلة الخالية من العواطف والميوعة وتجمع الكلاسيكية الجديدة بين العودة إلى المنابع (الأصول) وبناء عالم أمثل وتسعى الكلاسيكية الجديدة إلى تحقيق الجمال المثالي.

2- المدرسة الرومانتيكية:

ثارت جماعة من الفنانين على قيود الكلاسيكية الجديدة التي تزعمها (دافيد) مدافعين عن حقوقهم في التعبير عن الإحساس الذاتي (الفردي) وتزعم هذه الجماعة الفنان الفرنسي (جيريكو) وكان رسام بلاط نابليون عند سفره إلى الشرق ومن أهم أعماله (لوحة كارثة السفينة
ومن سمات الرومانتيكية:
-المبالغة في تصوير المشاهد والموضوعات التراجيدية وإبراز الحركة والعنف والقسوة
بهدف تحقيق الإثارة
-اللون هو أداة تكوين الصورة
ويعتبر الفنان (ديلا كروا) من رواد المذهب الرومانتيكي ومن أشهر أعماله (لوحة قارب دانتي) (مذبحة سافرز) التي صور فيها فظائع الأتراك في جزيرة سافز.

3- المدرسة الواقعية:

قامت هذه المدرسة على عاتق جماعة تسمى بجماعة الباربيزون أي مدسة المناظر الطبيعية وكان على رأس هذه الجماعة (تيودور رسو) 1812-1869م والفنان (دوبيني) 1814-1878م والفنان (كورو) 1769-1875م والفنان (دوميه) 1814-1875م ويعتبر أسلوب (دوميه) تمهيدا لأسلوب الفنان (سيزان) رائد الفن الحديث ويعد الفنان (كوربيه) زعيم لهذه المدرسة الذي وقف ضد الرومانتيكية وكرس حياته لذلك لإعتقاده أن تسجيل الواقع هو من أسمى أهداف العمل الفني.

4- المدرسة الإنطباعية:

من رواد هذه المدرسة الفنان (مانيه) وهو فنان متحرر في عمله الفني ومن أعماله التي أثارت النقاد لوحة (غذاء على العشب) ووصفوها بالإباحية فن (مانيه) هو حلقة بين الواقعية والتأثيرية
كان للنظريات العلمية في الضوء وتحليله أثر كبير على رواد هذه المدرسة الذين عكفوا على استعمال الألوان المتضادة متجاوزة لإكساب لوحاتهم رونقا وحولوا الألوان المركبة إلى عناصرها الأصلية عن طريق وضع لمسات متجاوزة من كلا اللونين للحصول على

طبيعية	بطريقة	المركب	اللون
اشترك كل من الفنان (بيسارو) (سيزان) (رينوار) (ديجا) بأعمال فنية إنطباعية في			
معارض	جماعية	بفرنسا	سنة
1876م-1874م			

5- المدرسة التأثيرية:

الحديث عن التأثيرية هو امتداد للحديث عن تطور الانطباعية حيث خرجت جماعة التأثيريين من خلالها ورائدهم في ذلك الفنان (مونييه) الذي اتجه إلى تسجيل الإحساس البصري الخاطف للضوء في لحظة معينة مستخدماً في ذلك المساحات اللونية المتجاورة.

من	أبرز	فناني	التأثيرية:
-الفنان (جورج سورا) الذي اتسمت أعماله بالتحليل اللوني وفصلها على هيئة نقط متجاورة والاهتمام بالبعد الثالث والبناء التشكيلي المعماري وهو يعد حلقة وصل بين الفنون القديمة والحديثة			
-الفنان (رينوار) ومن سمات أعماله الاهتمام برسم الأشخاص بأسلوب تأثيري بالوان مشرقة ومضيئة			
-الفنان(ديجا) وجمع في لوحاته بين الألوان الزيتية والباستيل ثم اقتصر في النهاية على استعمال ألوان الباستيل			

-الفنان (سيزان) ويعد رائد الفن الحديث بلا منازع ومن رأيه أن كل مافي الطبيعة يشتمل على الأسطوانة والكرة والمخروط وأن الطبيعة تحتوي على الثلاث ولكن الأمر يحتاج وضع كلا منها في مكانه المناسب من المنظور بحيث تتجه جوانب الأجسام والسطوح نحو نقطة مركزية.

6- المدرسة التعبيرية:

اعتمدت المدرسة التعبيرية على تحريف الأشكال الطبيعية عن أوضاعها الأساسية من سماتها ايضاً استعمال الألوان المتكاملة مما يساعد على تألق الفكرة في العمل الفني بحيث يتضمن التعبير بعض الانفعالات النفسية وخلجات النفس البشرية وماينتابها من قلق وصراع

-من رواد هذه المدرسة الفنان (فان جوخ) والفنان (جوجان)

-7

المدرسة

الوحشية:

يعتبر فان جوخ وجوجان السبب الأول في ظهور الحركة الوحشية في أول القرن العشرين

-من أهم سمات المدرسة الوحشية الثورة الطاغية في استعمال الألوان والتوفيق بين الألوان المتضادة وتحريف الأشكال
-يعتبر الفنان (ماتيس) زعيم هذه الحركة وقد مر بالعديد من المدارس الفنية مثل (التأثيرية والتنقيطية) وتأثر بالفن الإسلامي وفنون الشرق الأوسط وتمتاز أعماله بالتسطيح في حدود البعدين واستعمال الخط استعمالا موسيقيا

-8

المدرسة

التكعيبية:

التكعيبية هي المرحلة الأولى للفن التجريدي والتكعيبية تهدف إلى طرح معاني جديدة بفكر جديد أساسه اختزال العناصر المختلفة في العمل الفني إلى أحجام هندسية يصوغها الفنان التكعيبية في تركيب جديد يقترب من الواقع أحيانا أو يبتعد عنه في الغالب -من أوائل الفنانين داخل هذه الحركة الفنية هو الفنان (براك) سنة 1881م ولحق به الفنان (بابلو بيكاسو) سنة 1881م أيضا
وللفنان سيزان تأثير على أعمال بيكاسو حيث نلاحظ قيام أعمالهما على أساس الأحجام مثل (الكرة والمخروط والإسطوانة والمكعب) ولكن بيكاسو اختصر الألوان المستعملة إلى حد كبير ليجعل السيادة في العمل الفني للحجم الهندسي وبالرغم من أن براك هو الرائد الأول إلا أن بيكاسو بسبب تعدد أعماله وشهرته فهو يمثل الرائد الحقيقي للحركة التكعيبية

مرت المدرسة التكعيبية بثلاث مراحل : المرحلة التحليلية – المرحلة التركيبية- مرحلة الكولاج

-9

المدرسة

التجريدية:

تهدف هذه المدرسة إلى تحقيق الإبداع المجرد من المحاكاة وبمعنى آخر التعبير عن الشكل النقي المجرد من التفاصيل المحسوسة الذي لاينطوي على أية صلة بالواقع كما تهدف إلى الحصول على نتائج فنية عن طريق الشكل والخط واللون وتنقسم التجريدية إلى قسمين أساسين:

التعبيرية:

1- التجريدية

ورائدها هو الفنان (كاندنسكي) وهو روسي الجنسية 1866م- 1944م وتميزت أعماله

باستخدام ألوان الطيف وديناميكية فرشاة المدرسة الوحشية
2-التجريدية الهندسية:

ورائدها الفنان الهولندي (موندريان) وتنطلق أعماله من نظرية خاصة به حيث أن رأيه التجريد الهندسي هو رؤية لما سيحدث بالمستقبل لأشكال العمارة والنحت ومن فناني التجريدية الهندسية (روسبرج) وهو مهندس معماري هولندي والرسم الفرنسي (اوزنfan) والمهندس المعماري الفرنسي (لي كوربونييه) والألماني (جروبيوس)

10- المدرسة السريالية:
تهدف إلى تمزيق الحدود المألوفة للواقع المعروف والملموس عن طريق إدخال علاقات جديدة مستمدة من أحلام الفنان سواء في اليقظة أو في المنام ومن تداعي الخواطر الذي لا يخضع لمنطق السبب والنتيجة بحيث تتجسد هذه الخواطر والأحلام بأعمال فنية يرى فيها المتلقي ما يدور داخل عالمه الخاص وتتحول معه إلى تجربة جمالية ممتعة تعيد إلى نفسه المشوشة الإحساس بالتوافق مع العالم الخارجي

-ظهرت ملامح المدرسة السريالية في سنة 1914م متأثرة بأبحاث العالم (فرويد) ومن أشهر فنانيها (سلفادور دالي) ومن الفنانين السرياليين الإيطالي (جورجيوري كير كيو) والروسي (مارك شاجاك) والفرنسي (ماسون) والاسباني (ميرو).

المادة الثالثة

دراسة علمية حول مدارس الفن الحديث

المقدمة

شهدت بدايات القرن العشرين تطورات وتحولات جذرية في المشهد الفني العالمي. جاء **الفن الحديث** كرد فعل على التحولات الاجتماعية، السياسية، والتكنولوجية التي صاحبت الثورة الصناعية والتقدم العلمي. انبثقت مدارس الفن الحديث كحركات فنية تجريبية تهدف إلى كسر التقاليد الكلاسيكية والبحث عن تعابير جديدة تعكس الواقع المعاصر وتتناول جوانب مختلفة من التجربة الإنسانية. سنستعرض في هذه الدراسة مدارس الفن الحديث الرئيسية وتأثيرها على المشهد الفني العالمي، استنادًا إلى المصادر العلمية والمراجع المعتمدة.

مفهوم الفن الحديث

الفن الحديث يشير إلى الأساليب الفنية التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، والتي تميزت برفض القواعد التقليدية للفن الكلاسيكي والواقعي. الهدف من هذه الحركات كان البحث عن طرق جديدة للتعبير، حيث اتجه الفنانون إلى استخدام الأشكال المجردة، الألوان الجريئة، والتقنيات الجديدة لتقديم رؤى معاصرة للعالم.

المدارس الفنية الحديثة

1. **الانطباعية (Impressionism)** ظهرت الانطباعية في أواخر القرن التاسع عشر في فرنسا كرد فعل على القواعد الأكاديمية الصارمة في الفن الكلاسيكي. ركزت هذه الحركة على تصوير اللحظات الآنية والطبيعة باستخدام الألوان الزاهية ولمسات الفرشاة السريعة. كان الهدف هو التقاط الضوء والانطباعات اللحظية بدلاً من التفاصيل الدقيقة. من أشهر رواد هذه المدرسة كلود مونييه وبيير أوغست رينوار. نقدت الانطباعية في البداية بسبب اعتبارها "غير مكتملة"، إلا أنها سرعان ما أصبحت أحد أعمدة الفن الحديث.

2. **التكعيبية (Cubism)** ظهرت التكعيبية في بدايات القرن العشرين بقيادة بابلو بيكاسو وجورج براك. تمثلت في تفكيك الأشكال وتقديمها من زوايا متعددة على نفس اللوحة، مما أتاح للفنانين عرض أبعاد جديدة من الرؤية. كانت التكعيبية ثورية في تصويرها للفضاء والشكل، حيث استخدمت أشكالاً هندسية وألواناً محددة لتقديم رؤية تجريدية للعالم. هذه الحركة أثرت بشكل كبير على تطور الفن التجريدي فيما بعد.

3. **السريالية (Surrealism)** تأسست السريالية في عشرينيات القرن العشرين، مستلهمة من التحليل النفسي لسليغمووند فرويد. ركزت هذه المدرسة على اللاوعي والأحلام، حيث دمجت العناصر الواقعية بالخيال لخلق مشاهد غريبة وغير متوقعة. من أشهر فناني السريالية سلفادور دالي ورينيه ماغريت. السريالية لم تكن مجرد حركة فنية، بل حركة فكرية تسعى لتحرير الإبداع من (القيود العقلانية)مدخل إلى علم القانون.

4. **التعبيرية (Expressionism)** ظهرت التعبيرية كرد فعل على الواقعية والانطباعية، حيث ركزت على التعبير عن المشاعر الداخلية بدلاً من تصوير العالم الخارجي بدقة. استخدم الفنانون التعبيريون ألواناً صارخة وأشكالاً مشوهة لتوصيل مشاعر القلق والخوف. من أبرز فناني هذه المدرسة إدوارد مونك وفاسيلي كاندينسكي.

5. **التجريدية (Abstract Art)** نشأت التجريدية كرد فعل للتكعيبية، حيث تخلت عن الأشكال الملموسة تمامًا. الفنانون التجريديون مثل فاسيلي كاندينسكي وبيت موندريان سعى إلى تصوير الأفكار والمفاهيم باستخدام الألوان والخطوط والأشكال الهندسية فقط. الهدف كان الوصول إلى "جوهر" الفن بعيداً عن التمثيل الواقعي.

التحولات الاجتماعية والثقافية ودورها في ظهور الفن الحديث

تزامنت ظهور مدارس الفن الحديث مع التحولات الاجتماعية الكبرى في العالم. كانت الثورة الصناعية، الحروب العالمية، والاكتشافات العلمية تلعب دورًا كبيرًا في إعادة تشكيل الفكر الإنساني، مما دفع الفنانين للبحث عن طرق جديدة للتعبير عن هذه التغيرات. الفن الحديث لم يكن فقط محاولة لخلق فن بصري جديد، بل كان أيضًا وسيلة لفهم وتحليل الواقع الجديد الذي يعيشه الإنسان.

تأثير الفن الحديث على الفن المعاصر

الفن الحديث لم يكن نهاية للحركات الفنية، بل كان نقطة تحول أساسية في تطور الفن المعاصر. الحركات الفنية التي ظهرت لاحقًا مثل البوب آرت والمينيماالية استلهمت الكثير من مفاهيم الفن الحديث، خاصة في ما يتعلق بكسر القواعد التقليدية واستكشاف وسائل جديدة للتعبير. يعد الفن الحديث اليوم مرجعًا أساسيًا للفنانين الذين يسعون لإيجاد أساليب جديدة للتعبير عن الواقع المعاصر.



مدارس الفن الحديث مثل الانطباعية، التكعيبية، السريالية، التعبيرية، والتجريدية كانت ثورية في إعادة تعريف الفن والتعبير عن العالم بطرق جديدة وغير مسبوقه. هذه المدارس لم تكن مجرد حركات فنية، بل كانت تعبيرًا عن تغييرات عميقة في الفكر الإنساني والعلاقات الاجتماعية والسياسية. تظل هذه الحركات حتى اليوم مصدر إلهام للفنانين والباحثين في مجال الفنون البصرية، حيث تمثل بداية عصر جديد من التجريب الفني الذي يستمر حتى يومنا هذا.

المراجع

1. **Arnason, H. H., & Mansfield, E. C.** (2013). *History of Modern Art*. Pearson Education.
2. **Herbert, R. L.** (1992). *Impressionism: Art, Leisure, and Parisian Society*. Yale University Press.
3. **Richardson, J.** (1991). *A Life of Picasso*. Random House.
4. **Ades, D.** (1974). *Dada and Surrealism Reviewed*. Harper & Row.
5. **Norberg-Schulz, C.** (1971). *Existence, Space & Architecture*. Studio Vista.
6. **Kandinsky, W.** (1947). *Concerning the Spiritual in Art*. Solomon R. Guggenheim Foundation.
7. **Harrison, C., & Wood, P.** (2003). *Art in Theory 1900-2000: An Anthology of Changing Ideas*. Blackwell Publishing.
8. **Foster, H., Krauss, R., Bois, Y.-A., & Buchloh, B. H. D.** (2016). *Art Since 1900: Modernism, Antimodernism, Postmodernism*. Thames & Hudson.

مهاراة وشهادة

الدورات التدريبية الإلكترونية الأفضل عالميا

من: المحور الإنساني العالمي للتنمية والأبحاث

**GLOBAL HUMANITARIAN PIVOT FOR DEVELOPMENT AND RESEARCH
(GHPDR)**

